يغلب دنسها على ما يلقى فيها وربما امتلأت من
الادناس فلم تسع شيئا قال الله تعالى في حق المتطهرين
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ذكر العاصين
عقوبتي ليرجعوا عن مخالفتي وذكر المطيعين ثواب
طاعتي ليزدادوا من خدمتي وذكر عبادي ما صرفت
عنهم من بلاي ومنحتهم من عطاياي واعددت
لهم من طيب لقائي ليستقربوا او قاتهم بثنائي
وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل وهم اليهود فطال عليهم الامد بعد موت
موسى ثم وقعت فترة بين عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم فكفر النصارى واليهود فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون اي كافرون ومعناه لم
يبق منهم على الايمان الا القليل وهم الذين امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقال ان قسوة القلب انما
تكون لانحرافه عن مراقبة الرب سبحانه ويقال
انما تحصل القسوة والغفلة من متابعة دواعي
الشهوة فان الشهوة والصفوة لا يجتمعان واول

ما يقع

موافقة

ما يقع في القلب غفلة فان ايقظه الله والا صارت
خطرة فان ردها الله والا صارت فكرة فان صرفها
الله والا صارت عزمة فان حماه الله والا وقعت
المعصية فان انقذه الله بالتوبة والا وقعت قسوة
فان الا تمها الله والا صارت طبعا وختما قال الله
تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
وقال ابو هريرة ان ادهم قلب المومن تقي كالمراة
فلا يأتيه الشيطان بشيء الا ابصره فاذا اذنب
ذنبا القي في قلبه نكتة سوداء فان تاب محيت
وان عاد الى معصية ولم يتب تتابعت النكت حتى
يسود القلب وما اقل ما ينفع معه الموعظة وقال
الحسن الذنب على الذنب يظلم على القلب حتى
يسود ويقال القلب كالكف لا بد ان يقبض منه
اصبع بعد اصبع حتى يطبق وفي الترمذي حياة
القلوب الايمان وموتها الكفر وصحتها الطاعة
ومرضها الاصرار على المعصية ويقظتها الذكر
ونومها الغفلة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

Copyright © King Saud University